@ 392 @ % (أرجو بكم شربة قد راق منهلها % والحرير كض في أحشاء محترم) % وللشاهيني فيه قصيدة طويلة مطلعها % (ياربع صبري عاد فيك دريسا % وهواي أمسى في هواك حبيسا) % | ورأيت له ترجمة في أنموذج السيد محمد العرضي الحلبي فقال في وصفه سلطان الأكياس ومن سيرته سيرة ابن سيد الناس ذو الطلعة الغرا وزهرة فاطمة الزهرا ذو الجبين المستنير بالعرفان إذا غدا غيره جهولا مقنعا بطيلسان الذل والهوان ما جد احتبي بنطاق المجد كما احتبي بالسحائب ثهلان وجواد أقسم جوده بيوم الغدير والنهروان فأقسم برب البدن تدمي منها النحو رانه الوارث منه وقفة الحجيج والوفادة وسقايتهم والرفادة وشهوده على ذلك مني والمخيف وصم الصفا والمعزف كما قال الشريف الرضى | % (له وقفات بالحجيج شهودها % إلى عقب الدنيا مني والمخيف) % % (ومن مأثرات غيرها تيك لم تزل % له عنق عال على الناس مشرف) % | سار المذكور في أهل الحجاز بسيرة جده من غير أن يغمد فيهم سيف حده ومما أنشدت له من شعر الملوك المحمود وإن قيل شعر الهاشمي لا يجود قوله في الاعتذار عن خضاب الشيب بالشباب الملبس المعاد والتسر بل على موت الصبا بثياب الحداد % (قالوا خضبت الشيب قلت لهم نعم % ما إن طمعت بذاك في رد الصبا) % % (لكن عقل الشيب ما أحرزته % فخشيت أن أدعى جهولا أشيبا) % | واستمر الشريف محسن مشاركا له على صدق الكلمة والنصح والمساعدة في الأحوال المهمة ونافره بنو أخيه عبد المطلب بن حسن لأمر فقام الشريف محسن في موافقتهم له فتم ذلك ودخلوا في الطاعة وطابت نفوسهم وتوغل الشريف إدريس والشريف محسن في الشرق ووصلا بالفريق إلى قرب الأحسا واجتمعا بهم هناك ثم دخلا الأحسا وضربت خيامهم قبالة الباب القبلي من سور الأحسا وأكرمهما ا صاحبها علي باشا وأقاما نحو ثمانية أيام ولم يتفق لأحد من أشراف مكة المتولين من القتاديين دخول الأحسا كما اتفق لهذين الشريفين ثم وقع بين الشريفين إدريس ومحسن تنافر بسبب خدام الشريف إدريس وتجاوزهم في التعدي وعمت البلوى بما يصدر عنهم من الأمور المشتملة على التلبيس خصوصا من وزيره